**(دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر)**

إعداد

أ. لينا ماجد المعلوف/ طالبة دكتوراة أصول تربية / الجامعة الأردنية

أ.د محمد سليم الزبون/ الجامعة الأردنية / كلية العلوم التربوية

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر، وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للعام الدراسي 2017/2018، وبلغت عينة الدراسة (392) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات (الأردنية، الزرقاء الاهلية)، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت النتائج الدراسة أن دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر جاء بدرجة متوسطة، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر تعزى للجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير نوع الجامعة، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم العديد من التوصيات.

**المقدمة:**

يتمثل الهدف الأسمى للمؤسسات التعليمية في تنمية قيم المواطنة الصالحة، وذلك لتكوين المواطن الواعي المنتمي لوطنه، واكسابه المعارف والمهارات التي تؤهلة لمواجهة التغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم، ولا يقتصر فقط على اكسابه المعارف والمهارات بل تتعداها إلى التربية من أجل المواطنة والتي تنمي وتعمق عقول ووجدان الطلبة، وغرس الفضائل والقيم الحميدة والاتجاهات الضرورية في الحياة وتنمي لديه الإحساس في الهوية الوطنية، وقبول قيم اجتماعية وسياسية وقانونية أساسية في الحياة.

وقد أصبحت المواطنة من القضايا التي تأخذ حيزاً واهتماماً كبيراً من أبناء المجتمع تجاه الساحة العالمية والتي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية الانسانية ومشاريع الإصلاح والتطوير الشاملة بصفة عامة، ولا تقوم المواطنة على أساس تمتع الفرد بحقوقه في مجتمع ما فقط، لكنها تعني الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية، وبمدى معرفة الفرد بمسؤولياته للوفاء بحق الوطن، وتحمل الفرد لمسؤولياته لتحقيق النهضة الحضارية في مجتمعه(العقيل والحياري، 2014).

حيث تمثل المواطنة ركنًا مهمًا من أركان التعايش والإستقرار المجتمعي، ولعل هذا ما يؤكده ديمني (Demaine, 2004) عندما يقول بأن المواطنة وسيلة لا غنى عنها للإندماج والتكيف، وأنها محصلة كافة المجهودات التي تقوم بها الدولة في كافة مؤسساتها التعليمية والتربوية والاجتماعية من أجل سلامة أفرادها وبنيتها المجتمعية. فالمواطنة كذلك بأنها "حالة مدنية تتكون من عنصرين اثنين: الأول العنصر المجتمعي والذي ينطوي على عضوية المجتمع وإحساس بالالتزام من المواطنين تجاه مجتمعهم، والثاني العنصر القانوني والسياسي والذي يشمل الحقوق والواجبات والاستحقاقات – لا سيما المشاركة السياسية – في هذا المجتمع" (Blok, 2013).

فالمواطنة الصالحة هي صفة المواطن التي تحدد حقوقة وواجباته وتتميز بنوع من الولاء للبلاد ووحدتها في أوقات السلم والحرب والتعاون مع المواطنين الاخرين في تحقيق الأهداف القومية (العبدالكريم والنصار، 2005)، والمشاركة في إدارة الصراع داخل المجتمع بطريقة اللاعنف، وتتضمن المواطنة عدة مستويات والتي تتمثل قي شعور الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد جماعته، وشعور الفرد باستمرار هذه الجماعة على مر الزمن، وشعور الفرد بالإرتباط بالوطن وبالإنتماء للجماعة وأن مستقبله يرتبط بمستقبل الجماعة، وأخيرًا اندماج هذا الشعور في فكرٍ واحدٍ واتجاٍه واحدٍ والذي يتمثل بالمواطنة، وبذلك فإن المواطنة تستوعب وجود كافة العلاقات بين الفرد والمجتمع وأنها تعتمد على تحقيق الكفاءة الاجتماعية والسياسية ( العقيل، والحياري، 2014).

وتمثل تربية الفرد على المواطنة في مرحلة الدراسة الجامعية حلقة أساسية في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية للطالب، إذ تعمل ضمن سلسلة من الحلقات للمساهمة في تحقيق غايات الجامعة في تعزيز مفاهيم المواطنة لدى الطلبة، وتشجيع قيم الديمقراطية كالحرية، والمساواة، والتضامن، والعدل والسلام، والمشاركة ، واحترام الآخر والقانون، فالتربية على المواطنة تخاطب عقل الطالب لتمده بالمعارف اللازمة، حيث تقوم هذه المعارف بتعزيز المبادئ والقيم الإنسانية والحضارية المعاصرة الموجودة في المناهج الدراسية، كما تخاطب وجدانه لتتشكل عنده منظومة قيم وأخلاق تنمي عنده الإحساس بالافتخار والإعتزاز، وتحفزه على العطاء والإخلاص والتضحية ( العوامره، 2012).

لذا نجد أن سياسة التعليم وأهداف التعليم في الأردن تنص على إعداد المواطن الصالح وفقًا لقيم المجتمع التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الحميدة، بالإضافة إلى إعداد المواطن المؤمن برسالة الإسلام وقادرًا على إتقان العمل وتنمية المعرفة الإنسانية، وذلك لتنمية إحساس الفرد بالإنتماء والهوية، ولتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، والمشاركة في خدمة المجتمع، ومعرفة الحقوق والواجبات، وأخيرًا لإعداد المواطن وفقا للظروف والمتغيرات الدولية **.**

وتعد المؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص المكان الخصب الذي ينمي قيم المواطنة، بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة، لذا تتجه الأنظار إلى الجامعات بوصفها المسؤولة عن إعداد الطاقات والقوى البشرية المؤهلة، فضلًا عن مسؤوليتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغاياتها ( أبو حشيش، 2010).

وتمثل الجامعات على المستوى النظري أرقى حلقات ومراحل التعلم التي يمر بها الطالب بما توفره من خبرات ومهام وأنشطة تعليمية ومجالات للتفاعل، فهي إحدى وسائط التنشئة الأكثر انفتاحًا وتنوعًا، وتقوم بدور رئيس في التنشئة السياسية وإعداد الطالب ان يكون مواطنًا إيجابيًا، كما أنها بحكم تنوعها وانفتاحها تؤدي دورًا في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال جمعها لفئات متنوعة اجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا ودينيًا، وأيضاً على مستوى النوع مما يتيح مساحة للتعارف والتعاون بين هذه الفئات ويكسر حواجز الخوف من الآخر أيًا كان، فالجامعات لا تهدف لإعداد الطالب لسوق العمل فحسب، بل ما يميزها عن غيرها من مؤسسات تعليمية أنها تشمل التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع Mahafzh,2014)).

حيث تعد قيم المواطنة من أهم الأمور التي يسعى التربويون والباحثون إلى تعزيزها وغرسها بالأفراد والطلبة على مدى العقود الماضية، ويكمن دور المعلم والتربوي في دعم وتطوير مهارات الطلبة وأفكارهم ومعرفتهم ليكونوا مواطنين فاعلين وقادرين على تحمل المسؤولية في المجتمع والمشاركة في بناء وتطوير بلادهم، ويقع على عاتق التربويين أن يفسروا ويوضحوا للطلبة أهمية المواطنة وما ينتج عنها من واجبات وحقوق. ولأن العالم اليوم يعيش في تغيرات وتحولات متسارعة، فضلاً عن تغير نمط وواقع المعيشة، وما فرضته التكنولوجيا والعولمة وغيرها من التحديات على تغير في أسلوب المعيشة، كان لا بد أن يتوجه التربويين نحو تفعيل دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك من الأدوات لغرس قيم المواطنة والانتماء، وحب الوطن بين الطلبة وتعزيز دور هذه الوسائل، لتخدم مصلحة الأفراد والمجتمعات على حد سواء (Willemse, Ten Dam, Geijsel, Van Wessum and Volman, 2015).

ومع التحديات المتعددة والمتشابكة التي تواجه الجامعات ودورها في تربية المواطنة، كالتحدي العلمي والتكنولوجي الذي ترك الأثر الكبير على جميع مراحل التعليم، والتحدي الثقافي الذي أثر في السلم القيمي الضابط لحرية المجتمع والموجه لسلوكه، فضلاً عن تناقضات الأصالة والمعاصرة، وانتشار ثقافة الاستهلاك لدى شريحة الشباب، بالإضافة إلى تحدي الديمقراطية التي هي من أبرز التحديات السياسية، وأخيراً التحديات الاقتصادية التي أثرت بشكل خاص في منظومة التعليم الجامعي (عمارة، 2010).

ومن التحديات التي تتطلب تنمية المواطنة الصالحة في نفوس الأفراد شيوع مظاهر الخلل والاضطراب في سلوكياتهم، وبروز مشكلات اجتماعية سالبة ضد المجتمع كالعنف والتطرف، وضعف الولاء والانتماء في نفوس الشباب، واهتزاز المنظومة القيمية بشكل عام، وتفشي ظاهرة التعدي على المال العام وإثارة المصالح الشخصية على الصالح العام، وأخيرًا اختلاط مفاهيم المواطنة في نفوس الأفراد كالمواطنة المطلقة التي يجمع الفرد بين دوره الإيجابي ودوره السلبي تجاه الوطن وفق الظروف التي يعيش فيها والتي يريدها الوطن، والمواطنة الإيجابية والتي يشعر بها الفرد بقوة انتمائه ودوره كمواطن فاعل في مواجهة السلبيات التي تحدث داخل الوطن، وأخيرًا وليس آخراً، المواطنة السلبية والتي يتوقف فيها شعور الفرد بانتمائه لوطنه عند حدود النقد السلبي ولا يقوم بشيء إيجابي للوطن، واخيرًا المواطنة الزائفة وهي مواطنة شعارات كاذبة ( جيدوري،2012).

ولأن الطلبة هم أهم مكون مستهدف داخل المؤسسة الجامعية سواء المستجد منهم على مقاعد الدراسة أو المتوقع تخرجهم كان من الضروري ضمان انتمائهم وغرس قيم المواطنة في شخصيتهم فإن الجامعة تسهم في تحقيق الارتقاء بالجانب التثقيفي والسلوكي فضلًا عن الارتقاء بالكفايات المهارية والمهنية وبناء القدرات لدى الأفراد (Coker-Kolo and Darley, 2013) وهو ما ينعكس إيجابًا على تنمية قيم المواطنة ودورها. والارتقاء بالجانب الأخلاقي وذلك كما يشير باسولين (Paulsen, 2005) من خلال إقامة مبادئ أخلاقية تستند على احترام الكيان الجامعي والحرية الفردية للمنتسبين من الطلاب والأساتذة مع التأكيد على الإلتزام بمعايير المجتمع الجامعي، والبعد عن استخدام أساليب التطرف الفكر، والإرتقاء بالجانب الاجتماعي: وأثر ذلك في تحقيق التجانس القيمي الذي لا يقل من حيث الأهمية عن الجانبين السابقين، حيث تستهدف المؤسسة الجامعية مساعدة الطلبة على التكيف الاجتماعي مع الحياة الجامعية وخصائصها، وتحقيق تواصل جيد بينهم وبين المجتمع الذي ينتمون إليه ويعيشون فيه (Azarova, 2003)، ولا يتأتى ذلك الاندماج المجتمعي إلا باكتساب القيم الأصيلة للمواطنة.

مما سبق يمكن القول بأن الجامعة تهدف إلى التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وغرس قيم المواطنة الصالحة الايجابية، وهذه الأهداف وجدت أساسًا لتنمية الشخصية الإنسانية والوطنية، وبلورتها وتطورها من خلال إعادة صياغة الإنسان، وتعميق شعوره الوطني، وتوعية أفراد المجتمع بشكل عام، واشاعة روح العلم، والمنهج العلمي، وتكوين مفاهيم علمية تسعى لتكريس التعددية الفكرية، والديمقراطية، والعدل الاجتماعي، وتعمل الجامعة أيضًا على مد المجتمع بالموارد البشرية في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما يأتي دور الجامعات في تقديم الحلول والمقترحات لخدمة المجتمع من خلال الدراسات والأبحاث العلمية وتطبيق النتائج التي تم التوصل اليها لما فيه خدمة للمجتمع.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

تعد الجامعة مؤسسة اجتماعية تهدف لأداء مهمة عامة للتكوين والبحث، وزرع مجموعة من القيم الوطنية والسياسية، وتعمل كذلك على تقديم خدمة أكاديمية من خلال توفير الجو المناسب للطلبة من أجل تعزيز فكرة الإنتماء للمجتمع، عبر تقريب الجامعة من المجتمع المحلي وتصحيح مختلف التصرفات السلبية، وتعظيم التصرفات الايجابية التي تسهم في ترقية الوعي المستقبلي للأجيال المستقبيلة، وتفعيل مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالمواطنة عبر تكريس الهوية الوطنية، وتحديد الحقوق والواجبات، وصقل المهارات العامة، فعملية بناء الإنسان المواطن الصالح الذي يسهم في تنمية وطنه تعد من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل على تحقيقها كل مجتمع، فلا بد من اضطلاع المؤسسات التربوية من خلال الجامعات بدورها الصحيح، بطريقة خلاقة تمكنها من تحمل مسؤولياتها، حيث أن غياب ثقافة المواطنة الصالحة تضعف من عاطفة الولاء والإنتماء، مما يجعل الأفراد يشعرون بحالة من الإحباط، ويشيع بينهم الظواهر السلبية كالأنانية وتقديم المصلحة الشخصية على المصالح العامة. ويعد الإهتمام بدور الجامعات في تحقيق المواطنة توجهًا عالميًا، فمن أهم العلامات على إهمية دور الجامعات في تنمية قيم المواطنة ما صدر عن اليونسكو من وثائق، حيث أصدر اليونسكو عام 2005 إعلان " التعليم من أجل المواطنة"، وأشار الإعلان إلى أن التعليم المدني يحتاج إلى جهد ووقت طويل، فهو يُعني اكتساب المعارف وتكوين الإتجاهات وبناء القيم، ويجب أن يتم فهم المواطنة على أنها القدرة على العيش معًا في مجتمع ديمقراطي وتعددي، وانطلاقًا من هذا قامت اليونسكو بإنتاج عدد متنوع من الأدلة التدريبية على المواطنة ((UNESCO,2005، لم يقتصر دورها على هذا بل طرحت قضية تعليم المواطنة العالمية في تقريرها الصادر عام 2014 المعنون "بتعليم المواطنة العالمية"، وفي هذا التقرير تمت الإشارة إلى عدة مسميات للمواطنة مثل المواطنة العابرة للحدود (UNESCO,2014). ومن هنا جاءت فكرة الدراسة في تعرف دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α= 0,05) في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر تبعًا لمتغيري (الجنس، نوع الجامعة)؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى تعرف دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقة ذلك بمتغيري الجنس ونوع الجامعة.

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:**

تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي:

* أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها، حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الجامعي، حيث نضجت شخصية الطلبة وتشكلت أهم ملامحها في الحياة العملية، وتبلورت لديهم مفاهيم الإنتماء للوطن والمشاركة والحرية، ويكون الفرد مهيئا لاكتساب ما يتعلق بالجماعة والمجتمع من خلال ما تقدمه الجامعة، والتي يفترض فيها أن تسهم بشكل كبير في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها.
* أهمية الدور الذي يقع على عاتق الجامعات في تنمية قيم المواطنة، وتدعيم سلوك المشاركة الايجابية في المجتمع، وتحصين الشباب الجامعي في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة التي تهدد الهوية القومية والثقافية والوطنية.

**الأهمية التطبيقية:**

تتمثل أهمية الدراسة من خلال الآتي:

-من المؤمل أن تستفيد المؤسسات التربوية من هذه الدراسة من خلال ترسيخ مفهوم المواطنة وغرسها لدى الطلبة بمختلف الوسائل والأساليب المتاحة.

- تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة العمليات التي تقوم بها الجامعات في مجال تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة، مما يساعد في عملية الإصلاح السياسي بكافة أشكاله.

**مصطلحات الدراسة:**

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

**القيم اصطلاحا:** هي "معايير السلوك ذات صبغة انفعالية اجتماعية وهي عبارة عن اهتمام أو اختيار او تفعيل او حكم يصدره الانسان على شيء ما مهتديًا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه"( الشرقاوي، 2005، 123).

**المواطنة الصالحة إصطلاحا** :هي "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع و التعاون والعمل الجماعي مع الاخرين، وتكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين الأفراد دون تفرقة بينهم" ( يوسف، 26:2011).

**وتعرف المواطنة الصالحة اجرائيا**: بأنها مجموعة الصفات السلوكية التي تطلق على الفرد عندما يجسد معاني الولاءو الإنتماء تجاه وطنه من رموز وأفراد و غيرهم قولًا وفعلاً

**حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة بالحدود الاتية:

الحدود الموضوعية: تعرف دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2017/2018

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء الخاصة.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء الخاصة .

**الدراسات السابقة:**

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة، وقد تم تنظيمها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث وعلى النحو الآتي:

أجرى كير وآخرون (kerr et.al, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى توجهات الطلبة عن المواطنة في بريطانيا، حيث تكونت العينة من الفئة العمرية (١٤ -٢٨ سنة) وتم اختيارهم بطريقة عشوائية وقد أشارت الدراسة إلى حقيقة وهي، أن تعليم التربية المدنية (المواطنة) عملية معقدة تحمل فرصًا وأبعادًا كثيرة للطلبة داخل المدرسة وخارجها، كما بينت الدراسة أن العديد من الطلبة يعرفون عن مضامين الديمقراطية الأساسية ولكنهم ما زالوا يفتقدون المعرفة العميقة للممارسة وأن هؤلاء يفهمون أن الديمقراطية هي ممارسة التصويت في الانتخابات، وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة الذين تزداد معارفهم المدنية هم أكثر مقدرة على المشاركة في أنشطة سياسية وأعمال تطوعية مثل الكبار.

أجرى وود WOOD,2009)) دراسة هدفت تقصي العلاقة بين الشباب والمواطنة الفاعلة، وكيف يعرف ويمارس الشباب الجامعي المواطنة النشطة والفاعلة في كل يوم من أيامهم ومنظومة العالم الحقيقي، اتبع الباحث المنهج التجريبي ومنهج تحليل مضمون الممارسات التي يقوم بها الشباب، اعتمد تصميم نظرية الملائمة وتم فحص التعريفات المستعملة والتي تم إنتاجها من قبل الشباب لبناء نظرية قابلة للتطبيق حول المواطنة النشطة من خلال ورشات عمل ومجموعات مركزة، وتكونت العينة من (93) طالباً وطالبة من بريطانيا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها إن خبرة المواطنة الفاعلة للشباب جاءت بدرجة متوسطة فيما تعلق بالمسؤولية، الإهتمام بالآخرين، وممارسة الحقوق، إظهار وتقبل الإحترام وصناعة القرار وضبط الممارسة. وبينت الدراسة أن العلاقة بين الوعي ومستوى الفعالية مفهوم واحد يتطلب اعتبار ما هي العوامل الداعمة والمتناقضة لاختبار المواطنة الفاعلة.

وأجرى داود (2011) دراسة هدفت التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة والوقوف على دور جامعة كفرشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، استخم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (2000) طالب وطالبة من طلبة السنة الثالثة والرابعة من الجامعة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية وذلك لجميع المحاور والدرجة الكلية ماعدا المحور المتعلق بالمناهج الدراسية، بينت وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) ولصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس.

وأجرى الخوالدة (2013) دراسة هدفت تعرف مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعًا لمتغيرات جنس الطالب، الجامعة، والكلية، ومستوى الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت استبانة اشتملت على (48) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (928) طالبًا وطالبة، ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة أن مستوى دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطًا بصورة عامة وفي المجالات كافة. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة الأولى.

وأجرى العقيل والحياري( 2014) دراسة هدفت تعرف دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تكونت العينة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية ( جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا، جامعة إربد الاهلية)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات الى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والإنتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.31). وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α= 0.05 حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر الكلية.

وأجرى محافظة mahafzh,2014)) دراسة هدفت تعرف درجة وعي الطالب الجامعي الأردني بمفهوم المواطنة، كما هدفت إلى معرفة إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة معرفة الطلبة لمفهوم المواطنة تعود إلى متغيرات الجنس، ومكان الإقامة والكلية. تكون مجتمع الدراسة من ثلاث جامعات حكومية (اليرموك، مؤتة، والهاشمية)، وثلاث جامعات خاصة (الزيتونة، إربد الأهلية، جرش)، أما عينتها فتكونت من (900) طالب وطالبة، وبمعدل (150) طالباً وطالبة من كل جامعة. وكشفت الدراسة العديد من النتائج، ومن أهمها : جاء المستوى الكلي لوعي الطالب الجامعي الأردني بمفهوم المواطنة بمستوى عالٍ.وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05=a) حسب متغير الجنس لصالح الذكور في أبعاد الهوية والتعددية وقبول الآخر والحرية والمشاركة السياسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الإنتماء والمواطنة ولصالح الطلبة المقيمين في الريف ولصالح الطلبة القاطنين في المدينة في بُعد الحرية والمشاركة السياسية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طلبة الكليات الإنسانية في بُعدي التعددية وقبول الآخر، والمشاركة السياسية.

وأجرى الجعافرة (2015) دراسة هدفت تعرف درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الكلية والجنس على درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة الصالحة. وتكونت عينة الدارسة من(708)" من طلاب وطالبات الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي"2013/2014". ولتحقيق أهداف الدارسة أعد الباحث مقياساً بمفاهيم المواطنة الصالحة، تكون من"36" موقفاً موزعا على"12" مفهوماً، وخصص لكل مفهوم ثلاثة مواقف من نوع الإختيار من متعدد.وأظهرت نتائج الدارسة أن درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة الصالحة، جاءت ضمن مستوى التمثل الإيجابي، بأهمية نسبية بلغت"79.9%". وكشفت كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وعن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية، ولصالح الكليات الإنسانية.

وأجرى الحربي وسويلم(2017) دراسة هدفت إلى بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وأليات تنميتها لدي طلبة الجامعة ورصد جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية كما هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم وبيان مدي تأثر وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي وبناء أداة توافرت فيها الخصائص السيكومترية وتكونت في صورتها النهائية من (31) فقرة توزعت إلي خمسة محاور رئيسة النشاط الثقافي والاجتماعي (8 فقرات) والرياضي (7 فقرات)، والمسرحي (5 فقرات) والإبداعي (5 فقرات) والنشاط الكشفي (6 فقرات) وطبقت علي عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان بلغت 305 طالبا وكشفت النتائج أن موافقة طلبة جامعة جازان علي مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الدراسة وانتهت الدراسة بتقديم تصورا مقترحا لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة باستخدام الأنشطة الطلابية.

وأجرى سنايدر (Snyder, 2016) دراسة هدفت إلى استكشاف نمو الطلبة كمواطنين أثناء المشاركة في مشروع المواطنة الرقمية باستخدام التعاون العالمي ووسائل التواصل الاجتماعية. أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدمت المنهج النوعي (دراسة الحالة)، حيث تكونت عينة الدراسة من (7) معلمين في المدارس المتوسطة و(1) مدير مشروع واحد، وقد تم استخدام المقابلات المنظمة باستخدام تقنية ترميز مفتوحة تكرارية كأداة للدراسة. أظهرت النتائج أن المشاريع التعاونية العالمية ووسائل التواصل الاجتماعية تعد محفزات لتحفيز الطلبة عند اتخاذهم إجراءات كمواطنين رقميين، كما أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعية للتعلم والتعاون قد ساعدهم في التغلب على الحواجز التي تحول دون المواطنة الرقمية، وقد اعتمدوا وجهات نظر أقل إثنية حول العالم. وأوصت الدراسة بإصلاح المناهج الدراسية للمدارس المتوسطة بحيث تشمل المشاريع التعاونية العالمية والتعليم في المواطنة الرقمية من أجل إحداث تغيير اجتماعي إيجابي وتعليم الطلبة أن يكونوا مستخدمين مسؤولين لوسائل التواصل الاجتماعية.

وأجرى الشايع (Alshaya, 2018) هدفت إلى وضع تصميم مقترح قائم على الشبكات الاجتماعية لتطوير كفاءات المواطنة النشطة بين طلبة المدارس المتوسطة والثانوية. أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكونت عينة الدراسة من (207) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية من المدارس التابعة لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن للتطوير التربوي، وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت النتائج أن مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المشاركين كان متوسطًا، وأن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي شيوعًا بين طلبة المرحلة المتوسطة هي يوتيوب وإنستغرام وسناب شات على التوالي، كما أظهرت الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة المدارس المتوسطة والثانوية في درجة استخدامهم لشبكات وسائل التواصل الاجتماعية تبعاً متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية.

وفي ضوء عرض الدراسات السابقة فقد استفاد الباحثان من معرفة المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدراسة، والاستفادة من الدراسات السابقة في تطوير الأداة، وقد تميزت هذه الدراسة من خلال هدفها تعرف دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وعلاقته بمتغيري الجنس والجامعة، وتناولها جامعة حكومية وأخرى خاصة.

**منهجية الدراسة:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي كونه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات.

**مجتمع وعينة الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الأردنية وجامعة الزرقاء الأهلية وقد تم اختيارهما عنقوديا، وبلغ عدد الطلبة فيهما 48750 طالبا وطالبة، أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عشوائيا بالاعتماد على الجداول الإحصائية، وبلغت عينة الدراسة 392 طالبًا وطالبة، بنسبة(0.8%) من مجتمع الدراسة، وفيما يلي وصف لخصائص عينة الدراسة حسب متغيراتها:

**جدول (1)توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **فئات المتغير** | **العدد** | **النسبة المئوية** |
| الجنس | ذكر | 147 | 37.5 |
| أنثى | 245 | 62.5 |
| **المجموع** | 392 | 100 |
| نوع الجامعة | حكومية | 255 | 65.1 |
| خاصة | 135 | 34.4 |
| **المجموع** | 390 | 99.5 |

**أداة الدراسة:**

قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة (الإستبانة) وذلك بعد مراجعة أدبيات الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، مثل دراسة الجعافرة (2015) والحربي (2017)، وقد تضمنت الإستبانة قسمين القسم الأول البيانات الديموغرافية، أما القسم الثاني فتضمن بيانات متغيرات الدراسة حيث بلغت عدد فقرات الأداة (38) فقرة، وقد صممت على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale)خماسي الأبعاد، وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يأتي: موافق بشدة: خمس درجات، وموافق: أربع درجات، ومحايد: ثلاث درجات وغير موافق: درجتان، وغير موافق إطلاقا: درجة واحدة .

**صدق الأداة:**

لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة الأداة لموضوع الدراسة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين ليصار الى التعديل والحذف والإضافة، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردها المحكمون في توصياتهم والتي اقتصرت فقط على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات فأصبحت بصورتها النهائية مكونه(38) فقرة، وبناءً على ذلك فإن الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

**ثبات الأداة:**

للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة كرونباخ الفا وبلغ معامل الثبات (0.80) وهذه القيمة التي تم التوصل إليها لمعامل الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

**عرض النتائج ومناقشتها**

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة، ولتفسير نتائج الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية التالية:

* أقل من 2.33 القيام بالدور بدرجة قليلة
* 2.34-3.67 القيام بالدور بدرجة متوسطة
* من 3.68 -5 القيام بالدور بدرجة كبيرة

وفيما يلي عرضا لنتائج الدراسة:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الأداة، والجدول (2) يبين ذلك :

**جدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **رقم الفقرات** | **الفقرات** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الرتبة** | **الدرجة** |
|  | تغرس الجامعة مفاهيم الولاء والانتماء للوطن والملك. | 4.60 | .66 | 1 | كبيرة |
|  | تقدم الجامعة نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بالوطن من خلال اعضاء هيئة التدريس. | 4.60 | .79 | 1 | كبيرة |
|  | تتمثل الجامعة قيم التسامح في تعاملها مع الطلبة. | 4.45 | .88 | 3 | كبيرة |
|  | تطوير الخطاب الديني من سبل الوقاية من التحديات المعاصرة. | 4.40 | .88 | 4 | كبيرة |
|  | تحث الجامعة الطلبة على التعامل بروح الأخوة الانسانية. | 4.25 | .82 | 5 | كبيرة |
|  | تتيح الجامعة الفرصة للطلبة للتعبير عن رأيهم بحرية ضمن القانون. | 4.20 | .69 | 6 | كبيرة |
|  | تنشر الجامعة ثقافة احترام حقوق الانسان من خلال مجالات متعددة. | 4.20 | .98 | 6 | كبيرة |
|  | تطرح الجامعة برامج تغذي عقول الشباب لمحاربة الأفكار المتطرفة. | 4.20 | .82 | 6 | كبيرة |
|  | تحرص الجامعة على تكريس قيم المواطنة الصالحة في تعاملها مع الطلبة. | 4.10 | .84 | 9 | كبيرة |
|  | تنمي الجامعة التفكير الناقد لدى الطلبة لمواجهة الفكر التطرفي. | 4.10 | .84 | 9 | كبيرة |
|  | تساهم الجامعة في رفع مستوى الوعي الفكري والقانوني من خلال تطوير المناهج. | 4.00 | .97 | 11 | كبيرة |
|  | تحارب الجامعة العنف الجامعي بين طلبتها. | 3.90 | .91 | 12 | كبيرة |
|  | تدعم الجامعة طلبتها في عملية إنشاء البحوث العلمية الخاصة بتطوير المواطنة. | 3.80 | .89 | 13 | كبيرة |
|  | تشجع الجامعة الطلبة على عمل أبحاث عن الثقافة العربية الاسلامية. | 3.70 | .93 | 14 | كبيرة |
|  | تعقد الجامعة العديد من الفعاليات الوطنية وتحث الطلبة على المشاركة. | 3.50 | 1.02 | 15 | متوسطة |
|  | تنمي الجامعة الوعي السياسي لدى الطلبة. | 3.50 | 1.10 | 15 | متوسطة |
|  | توعي الجامعة الطلبة بظاهرة العولمة وأبعادها وأهدافها. | 3.50 | 1.02 | 17 | متوسطة |
|  | توظف الجامعة الإذاعة الجامعية في توعية الطلبة بالقضايا البيئية. | 3.50 | 1.10 | 17 | متوسطة |
|  | تستثمر الجامعة تكنولوجيا المعلومات في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. | 3.40 | .85 | 19 | متوسطة |
|  | تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة في الأنشطة التطوعية. | 3.25 | 1.16 | 20 | متوسطة |
|  | تصون الجامعة الحرية الشخصية لطلابها. | 3.20 | 1.20 | 21 | متوسطة |
|  | تخلو مادة التربية الوطنية في الجامعات من المضامين المعرفية. | 3.20 | 1.29 | 21 | متوسطة |
|  | تلتزم الجامعة بتحقيق مبدأ المساواة في التعامل بين الطلبة. | 3.10 | 1.37 | 23 | متوسطة |
|  | تهتم الجامعة بتكوين القيم الايجابية لدى الطلبة نحو البيئة. | 3.10 | 1.37 | 23 | متوسطة |
|  | تعقد الجامعة ندوات ونشاطات تكرس المحافظة على مكتسبات الوطن. | 3.00 | 1.53 | 25 | متوسطة |
|  | تحث الجامعة الطلبة على المشاركة في الاعمال التطوعية. | 3.00 | 1.39 | 25 | متوسطة |
|  | تستخدم الجامعة التفكير العلمي في معالجة القضايا الطلابية. | 3.00 | 1.56 | 25 | متوسطة |
|  | تنمي الجامعة الشعور بالقومية العربية لدى الطلبة. | 3.00 | 1.46 | 25 | متوسطة |
|  | توعي الجامعة الطلبة حول الاحداث الجارية على الساحة العربية. | 3.00 | 1.53 | 25 | متوسطة |
|  | تخلق الجامعات حصانة فكرية لدى الطلبة للوقاية من الإرهاب الفكري. | 3.00 | 1.39 | 25 | متوسطة |
|  | تهتم الجامعة بالمحافظة على الاصالة والمعاصرة من خلال الخطابات الدينية. | 3.00 | 1.56 | 25 | متوسطة |
|  | تغرس الجامعة الوعي الاجتماعي لدى الطلبة. | 2.90 | 1.51 | 32 | متوسطة |
|  | تترجم الجامعات الخطابات الملكية في عملية مواجهة الفكر المتطرف. | 2.90 | 1.51 | 32 | متوسطة |
|  | تنمي الجامعة ثقافة الحوار الايجابي بين الطلبة. | 2.70 | 1.77 | 34 | متوسطة |
|  | تحتفل الجامعة بالمناسبات البيئية التي تشد الطلبة نحو البيئة. | 2.70 | 1.77 | 34 | متوسطة |
|  | تترجم الجامعة اهتمامها بالمواطنة الصالحة من خلال المقررات الدراسية. | 2.65 | 1.66 | 36 | متوسطة |
|  | تشجع الجامعات الطلبة على تناول قضايا البيئة ومشكلاتها بالدراسة والبحث. | 2.65 | 1.66 | 36 | متوسطة |
|  | تهتم برامج الجامعات بالتوفيق بين مقتضيات حقوق الانسان وحرياته وبين اعتبارات الأمن والمصالح العامة للأمة العربية والإسلامية | 2.60 | 1.46 | 38 | متوسطة |
| **المجموع** | | 3.50 | 0.75 |  | متوسطة |

يتضح من خلال البيانات في الجدول السابق أن دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة، كانت ما بين المتوسطة والكبيرة، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (4.60) إلى (2.60)، وفيما يتعلق بالدرجة الكلية لدور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر طلبتها كانت بدرجة متوسطة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي الذي بلغ (3.50)، وتشير هذه النتيجة إلى أن دور الجامعات الأردنية الحالي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة متوسطة، واتفقت النتيجة مع دراسة العقيل والحياري (2014)، واختلفت النتيجة مع دراسة محافظة(Mahafzh,2014) والتي بينت أن وعي الطالب الجامعي الأردني بمفهوم المواطنة جاءبمستوى عالٍ، وقد تعزى هذا النتيجة إلى وعي عينة الدراسة بالدور المناط بالجامعات، فالمؤسسات التعليمية بشكل عام والجامعات بشكل خاص المكان الخصب الذي ينمي قيم المواطنة، بما تقدمه للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة عن مفاهيم الديمقراطية والعدالة والحداثة، لذا تتجه الانظار الى الجامعات بوصفها المسؤولة عن إعداد الكادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة، فضلًا عن مسؤوليتها في تنمية قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوها على اعتبار أن الطلبة هم ثروة الوطن ووسيلة التنمية الشاملة وغاياتها.

وقد يعزى ذلك إلى وعي الطلبة وادراكهم للدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة الجامعية من أجل تعميق قيم المواطنة وتنميتها لدى الطلبة من حيث رسم ملامح شخصية الطالب، وتشكيل عاداته واتجاهاته وقيمه، وتنمية ميول الطالب واستعداداته وتحديد مسار نموه النفسي والاجتماعي وإيجاد قاعدة اجتماعية عريضة متعلمة وواعية تتحقق فيها المواطنة الصالحة، وإعداد القوى البشرية ذات المهارات الفنية علية المستوى في مختلف التخصصات، والإسهام في تعديل نظام القيم والاتجاهات وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات غير المرغوبة، وتغيير أنماط التفكير وتنويعها لدى الطلبة بما يرسخ اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل، وتدريب الطالب على الممارسات العملية للمواطنة بما يجعل منه مواطنًا صالحًا يشارك في بناء مجتمعه.

حيث حازت الفقرة الأولى والتي تنص على " تغرس الجامعة مفاهيم الولاء والانتماء للوطن والملك" والفقرة الرابعة والعشرين والتي تنص على " تقدم الجامعة نماذج من الرموز الوطنية ودورها في النهوض بالوطن من خلال اعضاء هيئة التدريس"على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره ( 4.60) وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى حرص الجامعات الأردنية على تعزيز الوحدة الوطنية بين كافة طلبتها، ويعكس درجة الوعي لدى طلبة الجامعات الأردنية بدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة الصالحة والتي تتمثل في الولاء والإنتماء كونها الدعامة الرئيسية لاستقرار المجتمعات والأنظمة السياسية، وعلى الدور المهم الذي يقع على عاتق أعضاء هيئة التدريس في ايجاد بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، واتفقت مع دراسة ( العقيل والحياري، 2014) حيث أظهرت النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها هي " الولاء والانتماء للوطن"، واختلفت مع دراسة كير وآخرون (kerr et.al, 2003) والتي بينت أن العديد من الطلبة يعرفون عن مضامين الديمقراطية الأساسية ولكنهم ما زالوا يفتقدون المعرفة العميقة للممارسة.

وجاءت في الرتبة الثالثة الفقرة " تتمثل الجامعة قيم التسامح في تعاملها مع الطلبة" بمتوسط حسابي (4.45)، وقد يعزو الباحثان ذلك إلى وعي الجامعات بدورها في بناء ثقافة الحوار والتسامح التي تشكل ركنا أساسيا في بناء شخصية الطالب ليكون لهم دور فاعل في بناء مؤسسات الوطن في المستقبل، وأيضا الى درجة الوعي لدى الطلبة بتمثلهم لقيم التسامح التي تشربوها خلال دراستهم في الجامعة.

وجاءت في الرتبة الرابعة الفقرة "تطوير الخطاب الديني من سبل الوقاية من التحديات المعاصرة" بمتوسط حسابي (4.40) وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن سياسات التعليم بشكل عام تسعى جاهدة إلى إعداد المواطن الصالح وفقًا لقيم المجتمع التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الحميدة التي تخاطب عقل الطالب ووجدانه لتشكل لديه منظومة قيم وأخلاق وتشكل حاجزا للوقاية من التحديات المعاصرة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحربي وسويلم(2017) حيث بينت أن النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لدى الطلبة جاء بدرجة كبيرة جدًا.

وجاء في الرتبة الأخيرة الفقرة " تهتم برامج الجامعات بالتوفيق بين مقتضيات حقوق الانسان وحرياته وبين اعتبارات الأمن والمصالح العامة للأمة العربية والإسلامية" بمتوسط حسابي قدره (2.60) وبدرجة متوسطة. وقد يعزو الباحثان ذلك إلى أن حقوق الانسان كاملة لا تتجزأ ولا تنتقص من قبل أي حق اخر وبناءا عليه فإن مراعاة أي إعتبار آخر لتطبيق حقوق الانسان مثل المصالح العامة أو الثقافة أو الدين يعتبر انتهاك صريح لحقوق الإنسان، لذا تعتبر تقييد حقوق الإنسان من قبل الجامعات من خلال الأنظمة العاملة داخل الجامعة الحاكمة مثلا لموضوع الاحتجاجات الطلابية وغيرها انتقاص لحقوق الانسان من قبل الجامعة تجاه الطلبة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α= 0,05) في تقديرات عينة الدراسة لدور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر تبعًا لمتغيري (الجنس، نوع الجامعة)؟

1. **الجنس**

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

**جدول رقم (3)**

**نتائج اختبار( ت) للعينات المستقلة في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **النوع** | **العدد** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت)** | **مستوى الدلالة\*** |
| الجنس | ذكر | 147 | 3.70 | .71 | 6.09 | 0.00 |
| انثى | 245 | 3.38 | .56 |
| **الكلي** |  | 392 | 3.50 | 0.75 |

\* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **α** = 0.05)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **( 0.05= α)** في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة حسب متغير الجنس، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.00) ، ومن خلال البيانات السابقة تبين أن الفروق في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة كانت لصالح الذكور وذلك بدلالة المتوسط الحسابي (3.70) كونه أعلى من المتوسط الحسابي لدى الإناث وهذه النتيجة تشير إلى أن دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة الذكور أعلى من الاناث.

وقد يعزى ذلك ذلك الى طبيعة البنية التكوينية لدى الذكور من حيث الميول والاهتمامات والوعي ومدى المشاركة والإنخراط في الندوات الثقافية والأنشطة المتنوعة التي تقيمها الجامعة، وثقافة المجتمع التي تقيد الفتاة من الإنخراط في البيئة الجامعية والأنشطة المقامة فيها.

واتفقت النتيجة مع دراسة ( الخوالدة، 2013) ودراسة (2014MAHAFZH , ) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور، واختلفت مع دراسة (الجعافرة، 2015) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس لصالح الإناث، واختلفت مع دراسة (داود،2011) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

1. **نوع الجامعة:**

للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و اختبار (ت) للعينات المستقلة ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

**جدول رقم (5)**

**نتائج اختبار( ت) للعينات المستقلة في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة حسب متغير نوع الجامعة**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | **النوع** | **العدد** | **المتوسط** | **الانحراف المعياري** | **قيمة(ت)** | **مستوى الدلالة\*** |
| نوع الجامعة | حكومية | 255 | 3.36 | .74 | 1.96- | 0.07 |
| خاصة | 135 | 3.62 | .75 |
| **الكلي** |  | 392 | 3.5 | 0.75 |

\* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **α** = 0.05)

يلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة **( 0.05= α)** في دور الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبتها لمواجهة تحديات العصر من وجهة نظر الطلبة حسب متغير نوع الجامعة، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.07) وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات الحكومية والخاصة تنطلق من رؤية ورسالة جلالة الملك في التمركز حول الإنسان وبناء النواحي القيمية والأخلاقية التي تعد المواطنة جزء لا يتجزأ منها. وأن الجامعات تحمل رسالة الدولة في إعداد المواطن الصالح، وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعات لا تفرق في برامجها وأنشطتها سواء خاصة أو حكومية من حيث الإهتمام بالمواطنة، أو من حيث ما يقدم من إدارة الجامعة من برامج.

واختلفت مع دراسة (الخوالدة، 2013) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، واختلفت مع دراسة (العقيل والحياري، 2014) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة.

**التوصيات:**

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

* تدعيم الخطة الإستراتيجية التي تتبناها إدارة الجامعات للارتقاء بقيم المواطنة لدى الطلبة وتنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع لديهم.
* أن يتم العمل على تطوير المناهج الجامعية بحيث تتناسب مع التوجه الذي يركز على المواطنة.
* التركيز على الأنشطة والمحاضرات التي تدعم قيم المواطنة لدى الطلبة.

**المراجع:**

**المراجع العربية**:

أبو حشيش، بسام (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة. **مجلة جامعة الأقصى/ سلسلة العلوم الانسانية**، 14(1)، 250-279.

الجعافرة، عبد السلام(2015). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية**، 15(3)، 21-37.

جيدوري، صابر (2012). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية، **شؤون اجتماعية**،29(116) 77-111.

الحربي، قاسم وسويلم، محمد (2017)، تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية: جامعة جازان، **مجلة التربية/ جامعة الأزهر**، 1(176)، 12-53.

الخوالدة، تيسير(2013). دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. **مجلة دراسات/ العلوم التربوية**، 40(3)، 1160-1180.

داود، عبدالعزيز (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة: جامعة الغمارات العربية المتحدة. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، (30)، 252- 282.

الشرقاوي، موسى(2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة – دراسة ميدانية- **مجلة دراسات في التعليم الجامعي**، (9)، 113-125.

العبد الكريم، راشد والنصار، صالح(2005). **التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية-دراسة تحليلية مقارنة**، دراسة مقارنة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي، ص63.

العقيل، عصمت حسن والحياري، حسن أحمد( 2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**،10(4)، 517-529.

عمارة، فتحي عبد الغني(2010). دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية. **مجلة مستقبل التربية العربية**، 17(64)، 5-122.

العوامرة، عبد السلام(2012). **استراتيجية مقترحة لتعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الرسمية**، أطروحة دكتوراة منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الاردن.

يوسف، سناء (2011). **تربية المواطنة في ضوء التحديات المعاصرة**، دار العلم و الايمان للنشر والتوزيع: دمشق.

**المراجع الأجنبية:**

Alshaya, H. (2018). A Proposal Based on Social Media Networks for the Development of Active Citizenship Competencies among Middle and High School Students. **Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education**, 14(4), 1547-1559.

Azarova, L (2003). Public Relations in Higher Education—A Russian Experience, **Higher Education in Europe**, 28, ( 4), pp 495-498.

Blok, J. (2013). **Citizenship, the Citizen Body, and its Assemblies. In Hans Beck (Ed.), A Companion to Ancient Greek Government** (pp. 161-175) (1st Ed.). New Jersey, United States of America: Wiley-Blackwell.

Demaine, J, (2004). **Citizenship and political education today**, Great Britain, Palgrave Macmillan.

Kerr, D. & Others. (2003). “**Citizenship an Education Age 14”.** Summary of the International Finding and Preliminary Results for England.

Mahafzah, M(2014). The Scope of Understanding the Concept of Citizenship By Jordanian University Students. **Dirasat: Educational Sciences,** 41 Issue Supplement, p613-623.

Paulsen, K. (2005). **Living the college life - Real Students, Real Experiences, Real Advice**, 2nd ed.,., USA, Wiley, Hoboken, NJ.

Snyder, S. (2016). **Teachers' Perceptions of Digital Citizenship Development in Middle School Students using Social Media and Global Collaborative Projects**. Unpublished Doctorate Dissertation, Walden University, Minnesota, United States of America.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization [UNESCO] (2005). **Convention on the Protection and Promotion of the Diversity of Cultural Expressions**. Paris: UNESCO.

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization [UNESCO] (2014). **Global Citizenship Education, Preparing Learners for the Challenges of the 21st Century**. Paris: UNESCO.

Willemse, T., Ten Dam, G., Geijsel, F., Van Wessum, L., and Volman, M. (2015).Fostering Teachers’ Professional Development for Citizenship Education. **Teaching and Teacher Education**, 49, 18-127.‏

Wood, j. (2009). Y**oung People and Active Citizenship: An Investigation, PhD award,** De Montfort University, Britain.